

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

- ـ (501)ـ فأنطبقت عليهم الآية الشريفة: ?بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا لَّيْمًا ـ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ? (1). وقال رسول الله ﷺ عليه وآله ـ: «من أعان ظالماً على ظلمه سلَّطه الله عليه» (2). طرق مجابهة الظلم حسب ما رأيته من الآيات القرآنية الكريمة فهناك عدة سبل لمكافحة الظلم: 1ـ القصاص والمعاملة بالمثل: يقول الله ﷻ سبحانه وتعالى: ?فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيَّ كُفْرًا فَأَعْتَدْتُ لَهُ عَذَابًا بِمَا كَفَرَ ـ أَعْتَدَىٰ عَلَيَّ كُفْرًا فَأَعْتَدْتُ لَهُ عَذَابًا بِمَا كَفَرَ ـ وَأَتَّخِذُوا اللَّهَ وَاعْلَامُوهَا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ? (3). ويقول: ?وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لِغَلَاظِكُمْ تَتَذَكَّرُونَ? (4). ويقول سبحانه مفعلاً: ?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَى...? (5). _____ 1 ـ سورة النساء: 138 - 139. 2 ـ المختار من حديث المصطفى صلى الله عليه وآله، اختيار السيد محسن الأمين رحمه الله ﷻ ص 22. 3 ـ سورة البقرة: 194. 4 ـ سورة البقرة: 179. 5 ـ سورة البقرة: 178.